

شرح منظومة درة الطالب

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علما ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما - [00:00:00](#)

واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا المجلس نتدارس فيه بمشيئة الله تعالى منظومة بادب طلب العلم جمعت فيها ما يحتاجه طالب العلم او يعني كثيرا مما يحتاجه لانها ليست جامعة لكل ما ينبغي - [00:00:31](#)

ان يكون عليه طالب العلم لانها مختصرة لكن حاولت ان اذكر في هذا النظم اه الصفات التي ينبغي ويجب ان يتحلى بها طالب العلم سميتها درة طالب العلم او درة الطالب فحري بطالب العلم ان يتحلى بما جاء فيها - [00:00:59](#)

من صفات ووصايا وحري بقائلها ان يتحلى بها ايضا قبل مستمعيتها تفضل يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال شيخنا في منظومة الدرة الطالب. يا طالبا للعلم يرتجون نفعه - [00:01:27](#)

اسمع نصيحة ناصح اخلص لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولوا العلم عرفاني فالجهد في جمع العلوم يضيع ان حل الرياء دواخل الانسان واحفظ زمانك رأس مالك انه هبة عظيم الواحد المنان. ساعات يومك - [00:01:48](#)

ذهبية والناس بين الربح والخسران. وعليك بالخلق الكريم مع التقى وعليك بالادب الرفيع الشاني. واحفظ كتاب الله واستمسك به. فالعلم كل العلمي في القرآن واطلب صغار العلم قبل كباره. واحفظ متون العلم بالاتقان - [00:02:19](#)

واذا طلبت العلم فاعرف قدره. واتم بيوت اخي من البيان. جالس شيوخ العلم وانهل منهم واظفر اخي بالعالم الرباني. واحفظ وداد الشيخ انه بعد الابوة في المقام الثاني. من لم يوقر شيخه استاذة الة - [00:02:49](#)

الى الخذلان واعمل بعلمك في شؤونك كلها. واشغل زمانك في رضا الرحمن وامر بمعروف وحارب منكرا كن ناصحا للناس كل زمان واذا بلغت من العلوم نصابها. ادي الزكاة اخي بلا كتمان - [00:03:19](#)

علم مريدا للعلوم وقل له يا مرحبا بوصية العدنان صلى عليه الله ما فاح الشذى دوما بريح المسك والريحان. اللهم صلي وسلم عليه هذا النظم يقول يا طالبا للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحة - [00:03:49](#)

يا طالبا للعلم يرجو نفعه نفع العلم في الدنيا والاخرة ونشر العلم عظيم وجليل. فان طلب العلم اولا عبادة سلوك طلب العلم عبادة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:04:19](#)

وايضا قال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر ومن فضائل طلب العلم كذلك - [00:04:53](#)

ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ما وجه فضل طلب العلم من هذا من هذه الاية - [00:05:23](#)

الجواب ان اقتران اهل العلم بالملائكة بشهادة الله سبحانه وتعالى شرف لا يضاويه شرف فان الله سبحانه وتعالى قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اي وشهد ايضا الملائكة. فثنى بذكر شهادة الملائكة - [00:05:48](#)

واولو العلم وثلت بذكر شهادة اولي العلم وهذا شرف عظيم ان تقرن شهادة اولي العلم بشهادة الملائكة مع شهادة ربه العالمين على ماذا؟ على اعظم ما يستشهد به وهو التوحيد. شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة اي شهدوا ايضا - [00:06:23](#)

بالتوحيد واولو العلم. لذلك يجعل اهل العلم هذه الاية اعظم ما جاء في فضل العلم لانها اه اقتران شهادة اولي العلم بشهادة الملائكة بشهادة رب العالمين سبحانه وتعالى. وفضل علم طويل جدا يطول ذكره من اراد الاستزادة من معرفته فليرجع - [00:06:55](#)
كتاب آآ الجامع لبيان العلم وفضله للامام ابن عبد البر جامع بيان العلم وفضله كتاب جامع بيان العلم وفضله للامام اه ابي عمر ابن عبد البر رحمه الله وكذلك كتاب مفتاح دار السعادة - [00:07:25](#)

ومنشور ولاية اهل العلم والارادة للامام ابن القيم رحمه الله فان نصفه الاول تقريبا في فضل العلم وقد جعل آآ وعدد فضائل العلم فبلغت اكثر من مئة تقريبا. مئة فضل. ومن طريف ما ذكر. من - [00:07:44](#)
فيما ذكر في فضل العلم ان العلم يفيد حتى الكلاب اعزكم الله كيف يرحم هذا معنى صحيح صحيح لكن ليس هذا مقصودها بمرافقتها لاهل الكهف ذكر في القرآن الكريم الكلب الذي كان معهم صحيح هذا معنى اخر كذلك ليس لكن ليس هذا اللي اقصده - [00:08:05](#)

فقط لأ اية المائدة؟ اية المائدة وهي ها مكليين يعلمونهن مما علمكم الله ها احسنت ان العلم يحلل صيد الكلب المعلم. لان صيد الكلب لو كان معلما حلا اما اذا كان الكلب غير معلم فصيده حرام - [00:08:37](#)

وهذا طبعا يعني آآ من من لطيف ما ذكر من لطائف يعني انه في صدد وبيان فضل العلم قال حتى الكلاب نفعها العلم فاحل صيدها وجعل صيدها مباحا بخلاف الكلاب غير المعلمة. ان زين. من يريد ان يستفيد - [00:09:16](#)
من هذا العلم ويرجو نفعه في الدنيا والاخرة اسمع هذه النصائح اولها اخلص ربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان الاخلاص لله سبحانه وتعالى فالعلم يصحبه شيء من رؤية النفس - [00:09:37](#)

لما تحصل شيئا من العلم وتجلس وتجد ان جليسك ينقصه العلم الذي عندك او ان من تجالس ومن تعاشر لا يعرفون ما تعرف قد يصيبك ذلك بشيء من النظر في النفس - [00:10:06](#)

والاعجاب فتستزيد من العلم بهذه النية لذلك احذر وتعاهد نيتك وانت تطلب العلم لذلك الامام احمد رحمه الله كان يقول العلم لا يعدله شيء. يعني من الاعمال اذا صلحت وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من بعض النيات السيئة في العلم. فقال من طلب العلم ليماري به - [00:10:26](#)

السفهاء او يجادل به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه فالنار نار. نسأل الله السلامة والعافية من طلب العلم ليماري به السفهاء. حتى يكون عنده مادة يدخل فيها في جدالات. لينتصر - [00:11:01](#)

في جدالاته على السفهاء او يجادل العلماء يريد حتى يكون له صوت مسموع فينتقد العالم الفلاني ويروح انت وكلمني فلان فيدخل في صراعات. لم يتعلم العلم الا لاجل ذلك. او كذلك من النيات السيئة - [00:11:23](#)

ان يصرف وجوه الناس اليه. ان يتعلم حتى يشتهر عند الناس مثلا او حتى يعرف الناس انه اه عنده علم او نحو ذلك فهذا نسأل الله السلامة والعافية اه قد تواعد في النار. وايضا حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:11:43](#)
من طلب علما مما يبتغى به وجه الله لم يطلبه الا لينال عرضا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة. ونسأل الله السلامة والعافية فالعلم الشرعي له فضل عظيم بلا شك وفضائله كثيرة لكن بالمقابل الذي لم يخلص النية فيه - [00:12:10](#)

فعليه يترتب عليه اثم عظيم اما العلم الدنيوي من اراد ان يتعلم للدنيا شيء دنيوي دون ان يجعلها لله فهذا مباح من اراد ان يدرس الطب يحصل على المال فقط او يدرس الهندسة ليحصل على وظيفة حسنة او مال او يدرس اي تخصص - [00:12:35](#)
لا يطالب باخلاص النية. نقول اذا اخلصت النية في هذه الدراسة الدنيوية تؤجر ان شاء الله. ان قصدك نفع الناس ونفع المسلمين تؤجر لكن اذا لم تخلص لا تأثم. اما العلم الشرعي لا - [00:12:59](#)

اذا لم تخلص اثمت. تقع في الاثم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لم يتعلمه الا لينال حظا من الدنيا. ما اخلص لم يرحه احد الجنة نسأل الله السلامة والعافية. لذلك واجب على كل منا ان يتعاهد نيته دائما - [00:13:16](#)

ماذا يفعل؟ ماذا ينوي؟ ينوي الامور الآتية. اولاً ينوي رفع الجهل عن نفسه هذا واحد هذا اللي ينبغي ان يستحضره الانسان ينوي رفع

الجهل عن نفسه اتنين ينوي تصحيح عبادته. هو واجب عليه ان يتعلم ان يعبد الله. ولا يمكن ان - [00:13:41](#)

تصحح عبادته الا بالعلم فينوي بطلبه للعلم ان يصحح عبادته. وهذا هو الاصل. فطالب العلم الموفق من طلب العلم ليعمل لا ليتكلم يعني وانت تطلب العلم لا يطيرى على بالك او يخطر على بالك متى احدث بهذا العلم الذي تعلمته هذه الفائدة - [00:14:11](#)

ابي فرصة عشان اقولها لا تعلم بنفسية اللي يريد ان يطبق ان ان اعمل اريد ان اعمل بهذا الاثر او الحديث او المعنى الذي وقفت عليه في طلب العلم النية الثالثة - [00:14:34](#)

ان يرفع الجهل عن غيره كذلك. لا سيما ممن حوله في طلب العلم لينصح ويوجه من حوله في تصحيح صلاتهم وتصحيح عبادتهم او تحذيرهم ونصحهم من بعض الامور كذلك يطلب العلم بنية نصره الاسلام - [00:14:53](#)

هذه نية مهمة خصوصا في هذا الزمن حيث يتعرض الاسلام لهجوم وتشكيك وتشويه فاذا كنت غير طالب للعلم لن تتمكن من نصره الاسلام بشكل كامل. كيف سترد؟ وتوضح اذا مثلا في كنت في مكان ما - [00:15:16](#)

وطعن في الاسلام من طعن وانت جالس كيف سترد على الطعن؟ ان لم يكن عندك علم شرعي فينبغي ان نتعلم ونجعل في نيتنا في التعلم بالاضافة الى ما سبق ان نكون مناصرين للاسلام. اذا اضطررنا واذا احتيج اليها في هذه النصره فنرد - [00:15:44](#)

من يطعن في الاسلام ونوضح ونبين لا سيما في دوائرنا آا الظيقة. الى غير ذلك من الاجور العظيمة التي يستحوها الانسان في طلبه الى العلم. اخلص لربك في امورك كلها. يعني في العلم وغيره. فالمخلصون هم - [00:16:10](#)

اولو العرفان هم الذين عرفوا المعنى الصحيح فالجهد في جمع العلوم يطيع ان حل الرياء دواخل الانسان الذي لم يخلص فقد طبع جهده تعب في الحفظ تعب في الكتابة تعب في الدراسة تعب في المذاكرة في المراجعة اذا لم يخلص فان - [00:16:30](#)

انه قد ضيع جهده هباء منثورا. لماذا؟ لان الذي قصد شيئا ينبغي ان ان يذهب ويحصل على الاجر ممن قصده. فكيف تقصد غير وجه الله ثم تريد من الله الثواب - [00:16:58](#)

ارأيت لو طرق بابك طارق وقال لك حاسبني حسابي خمس مئة دينار ولا على شنو؟ قال والله بنيت غرفة لجارك بنيت غرفة ايجارك هذا حساب الغرفة فما هو الرد عليه - [00:17:17](#)

ها؟ تقول له انت بنيت لي ولا لجاري؟ وبنيت لجارك. وش حقه جاييني روح حق تجارة اللي بنيت له خذ منه الاجر تروح تبني له تطلب مني انا الاجرة هذا المنطق يقول هالشي صح ولا لا - [00:17:39](#)

كذلك من يعمل لغير الله ثم يروح يطلب الثواب من الله. انت عملت لغير الله فاذهب الى من عملت لاجله وخذ ما تشاء من الثواب. واضح فالجهد في جمع العلوم يضيع اذ حل الرياء دواخل الانسان. واحفظ زمانك رأس مالك انه - [00:17:58](#)

هبة العظيم الواحد المنان الوصية الثانية حفظ الوقت. احفظ زمانك رأس مالك انه هبة العظيم الواحد المنان. ساعات يومك منحة ذهبية. والناس بين الربح والخسران انت عبارة عن مجموعة من الساعات - [00:18:22](#)

انت عبارة عن مجموعة من الساعات. كل يوم تمنح اربعة وعشرين ساعة. كانك تمنح اربعة وعشرين سبيكة من الذهب. كل يوم ولا ندري متى تنتهي هذه المنحة؟ لا احد يدري - [00:18:51](#)

لكنك اذا اصبحت كان رجلا يسلمك اه اربعة وعشرين سبيكة من الذهب ثم يقال لك استثمرها فبعض الناس يأخذ هذه السبائك ويحرقها ويضيعها حتى ان بعض الناس يصرح يقول تعال خل نحرق الوقت - [00:19:12](#)

صح؟ خل نطيع الوقت المقطع الوقت فيرميها كأن شخصا يأخذ سبائك يرميها في الشارع يرميها في اعزكم الله والمكان والسماعين في القمامة او يصرفها في غير ما يعود عليه بالنفع. وهناك لا من يأخذها ويصرفها في اماكن تعود عليه - [00:19:34](#)

هذا الذي يستثمر وقته ساعات يومك منحة ذهبية. والناس بين الربح والخسران. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا. فبائع نفسه انظر الى التشبيه انت كل يوم تبيع نفسك لانك عبارة عن مجموعة من الساعات فانت تبيعها لا محالة مو بكيفك لا محالة - [00:19:59](#)

كل الناس يغدوا فبائع نفسه. فمعتقها او موبقها اذا استحضرت هذا المعنى في اهمية الوقت ينبغي ان تحافظ عليه. احفظ زمانك.

رأس مالك هو رأس المال. انه هبة العظيم. الواحد المنان - 00:20:32

ساعات يومك منحة ذهبية والناس بين الربح والخسران وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. ما معنى مغبون خسران المغبون هو التاجر الذي يدفع رأس مال ولا يحصل على ربح - 00:20:55

فالذي له صحة وفراغ دفع رأس المال. لكن كثير من الناس مع الاسف مغبون يعني لم يحصل على ربح على رأس ماله هذا واضح ساعات يومك منحة ذهبية والناس بين الربح والخسران - 00:21:22

وعليك بالخلق الكريم مع التقى وعليك بالادب الرفيع الشامي. هذي الوصية الثالثة اذا كنت مسلما فيتأكد عليك ان تكون حسن الخلق. فاذا كنت طالب علم زاد هذا التأكيد المسلم بشكل عام مأمور بان يحسن خلقه. وقد مر معنا من الايات والاحاديث ما يدل على ذلك.

فاذا كنت طالب - 00:21:44

علم فالمفترض ان تكون اكثر حرصا على هذا الامر. لماذا؟ لسببين السبب الاول انك قد اطلعت على النصوص الشرعية اكثر من غيرك. التي تأمر بحسن الخلق. مثل ما مر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا

وببيت في وسط - 00:22:16

الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. يعني قرب - 00:22:48

المسلمين من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بحسب كثرة خلقه. ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون. يعني ليس فيه غلظة موطأ الكنف. ليس شديدا ولا غليظا كما قال الله سبحانه وتعالى ولو

كنت فظا - 00:23:07

غليظ القلب لانفضوا من حولك. وحسن الخلق يرتكز بشكل كبير في اللسان لذلك يقول الله سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بين ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. فالشيطان - 00:23:33

يدخل على الافساد بين الناس من مدخل الكلمات والعبارات لا سيما العبارات الموهبة او العبارات التي تحتل معاني فيأتي ويدخل على الانسان فيقول فلان يقصد كذا وفلان يقصد كذا وفلان يقصد كذا - 00:24:02

هذه العبارات المحتملة فما بالك بالعبارات الصريحة وكما قال الشاعر جراحات اللسان جراحات السنان لها التنام ولا يلتام ما جرح اللسان جراحات السنان تصير ممكن تلتئم مع الوقت. اما بعض جراحات اللسان قد لا تلتئم مع الوقت. لذلك من - 00:24:23

ما يجب ان يتحلى به طالب العلم ان يكون ذا ادب وخلق مع الناس. اذا هذا هو السبب الاول ان طالب العلم مطلع على نصوص الشرعية الحافة على على حسن الخلق. السبب الثاني حتى يقبل الناس ما عندك من الخير - 00:24:48

وحتى تكون واجهة صالحة يقبل الناس من خلالها على الدين. ان تكون حسن الخلق اما لو كنت فظا كما قال الله عز وجل عن نبيه عليه الصلاة والسلام ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:25:08

ولصرت فتنة عن الدين فان طالب العلم سيء الخلق قد اضر الدين. ليس فقط لم يحسن للدين لا وانما اضر لانه قد صد الناس عن ايش؟ عن الاتباع وعن الدين وربما - 00:25:28

الاسلام بالكلية لذلك يتأكد في حق طالب العلم ان يكون ذا ادب وذا حسن خلق وان يستعمل الرفق كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واحفظ كتاب الله واستمسك به. فالعلم كل العلم في القرآن. من الوصايا المهمة - 00:25:53

لطالب العلم ان يعتني بحفظ القرآن. هذا هو الاصل ان يكون طالب العلم حافظا للقرآن. فان كان حافظا فيكون مستمر في مراجعته والا يتركه. لان القرآن يتفلت. كما صح عن النبي صلى الله عليه - 00:26:17

وسلم. فاذ لم يستكمل حفظه يسعى لحفظه. ويستمسك به ليس مجرد حفظ الكلمات وانما عليه كذلك ان يستمسك بالمعاني وان يحفظ معانيه كما كلماته. فالعلم فالعلم كل العلم في القرآن. القرآن هو اصل العلوم - 00:26:37

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اخر حياته لو استقبلت من امري ما استدبرت لما اشتغلت الا بكتاب الله او كما قال رحمه

الله. يعني لو استقبلت من امري لو رجع بي الزمن لجعلت كل جهد - [00:27:07](#)

العلم منصبا على ايش؟ على القرآن. لان كل العلم الشرعي مرجعه انه يخدم القرآن الكريم لذلك ينبغي ان يحرص طالب العلم على القرآن حفظا وتفهما وكذلك آ عمله واطلب صغار العلم قبل كباره - [00:27:27](#)

واحفظ متون العلم بالاتقان. من الوصايا المهمة لطالب العلم كذلك ان يتدرج في طلب العلم وان يطلب صغار العلم قبل كباره. فكم من طالب علم قفز على صغار المتون استعجالا لكبارها فلم يطق وانصرف عن الطريق - [00:27:57](#)

ومن استعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه وقد قال الله سبحانه وتعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون اي تبارك. قال ابن عباس رضي الله عنهما الرباني هو الذي يربي الناس على صغار العلم قبل كباره - [00:28:26](#)

فاذا اراد ان يطلب العلم في اي علم من العلوم فيأخذ المتن مختصر مبادئ هذا العلم مطالع هذا العلم ثم يتدرج بعد ذلك الى ما هو اكبر. ثم الى ما هو اكبر. وهكذا. لان العلم اولاً لا - [00:28:51](#)

منتهي لا يوجد شيء يا اخواني اسمه قد انتهيت من طلب العلم ما ما في الذي يرى انه انتهى من طلب العلم فهذا لم يطلب العلم على الحقيقة فالعلم هو منهج حياة. هو مشروع حياة - [00:29:12](#)

مستمر معك الى الممات مع المحبرة الى المقبرة هذا واحد اللاتنين انت لا تسابق احدا انت وانت تطلب العلم او تحفظ القرآن او تحفظ المتون او تطلب العلم بشكل عام لا تجعل نفسك في سباق - [00:29:33](#)

احد فتقول مثلاً فلان وصل الى المتن الفلاني الحق به فتقفز مراحل هذا غير صحيح. ما تسابق احد. ليست القضية قضية سباق. نعم. تنافس وفي ذلك فليتنافس المتنافسون صحيح ولكن لا يجعل كذلك تقفز - [00:29:55](#)

وتستعجل النتيجة كما وكيفاً كما من حيث قفز المراحل وكيفاً من حيث عدم عدم اخذ الكتاب بقوة بعض الشباب يريد ان ينتهي فقط من الكتاب فقط يبي يصل الى مرحلة اني انتهيت من دراسة الكتاب. طيب انتهيت لكن لم تحصلوا شيئاً. ما الفائدة - [00:30:17](#)

يعني اذا اخذت شهادات الدنيا كلها انك اجتزت الكتاب الفلاني والدورة الفلانية ثم رجعت الى نفسك فلم تجد شيئاً من العلم ما فائدة هذه الاوراق ما في ما لها فائدة فاذا لا تستعجل ولا تسابق احدا اسلك - [00:30:43](#)

السبيل القويم وامض بثبات واستمرار متدرجاً واطلب صغار العلم قبل كبارهم. واحفظ متون العلم بالاتقان. الحفظ يا اخواني حفظ المتون من اعظم ما ينبغي ان يعتني به طالب العلم. لا تغتر بفهمك الحالي للمتن - [00:31:04](#)

قد تدرس متناً وتستوعبه. صحيح. لو اسألك بي ستجيب. لكنك سيمضي بك العمر وتنسى ما فهمته ولا يبقى معك الا ما حفظته الحفظ مما يعين على الفهم ولا تلتفت لمن يزهده في الحفظ ويقول ان الحفظ حفظ للقرآن في المقام الاول ثم حفظ السنة ثم حفظ المتون ان هذا - [00:31:31](#)

وليس الا زيادة نسخ وان الكتب موجودة وان العلم موجود لا لا لا تلتفت لذلك. لماذا؟ لان الحفظ يساعدك على الفهم ويثبت الفهم كذلك. واذا تناولت بك السنون فلا يبقى معك الا ما حفظته - [00:32:01](#)

واضح؟ لذلك احفظ متون العلم بالاتقان واذا طلبت العلم فاعرف قدره. لا تظن ان الامر اه يعني عبارة عن تسلية او ان الامر يعني او ان شيء لا خذ الكتاب بقوة - [00:32:24](#)

خذ الكتاب بقوة ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنها اذا دخلت في شيء فلا يغلبك احد على الاتقان فيه. اتقنه ولو اخذ معك مدة - [00:32:44](#)

وسر في طريق فهمه واستيعابه وحفظه بالهويناء حتى تصل. اما الذي يقفز فهذا لن يصل لكن عليك ان آ تعرف قدر العلم. وات البيوت اخي من البيان اطلبوا العلم من مسلكه. فنحن عندنا الف واربع مئة سنة. تاريخ الامة الاسلامية - [00:33:04](#)

منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. وقد امتلأت الامة من العلماء. كيف صاروا علماء ينبغي ان نبحث في سيرهم وان نقرأ ونقتدي بهم فكل واحد من العلماء اذا فتحت سيرته وقرأت وجدت ان الصورة تكاد تكون متشابهة - [00:33:31](#)

انه حرص على الحفظ حفظ القرآن ثم التزم بالدروس. وقرأ على العلماء وعلى المشايخ ولم يكتفي بما يسمى بالقراءة الذاتية. فان

من كان شيخه كتابه كان خطأه أكثر من صوابه - [00:33:58](#)

فيحرص واليوم بفضل الله عز وجل قد يسرت هذه الأجهزة وقربت البعيد صحيح أنها بعدت القريب لكن أيضا هي قربت البعيد فاصبح ان لم يتيسر للانسان مجالس حضورية لطلب العلم وهي لا شك أنها أكثر بركة - [00:34:19](#)
وأكثر نفعاً فلأقل من ان يحرص على الدورات العلمية عن بعد او المسجلة فان فيها ان شاء الله خير كثيراً جالس شيوخ العلم وأنهل منهم. واطفر اخي بالعالم الرباني. طالب العلم - [00:34:39](#)

ينبغي عليه ان ينوع شيوخه. لا لا تقتصر على شيخ واحد لماذا؟ لانك اذا اقتصرت على شيخ واحد فانك لن تتجاوز مستوى هذا الشيخ واضح؟ وكذلك كل شيخ يلفت نظرك الى زاوية لا يلفت اليها - [00:35:01](#)
نظرك الشيخ الثاني لذلك التنوع والحضور عند أكثر من شيخ مما يفيد طالب العلم. فكل واحد يأخذ منه ما يحسنه وما يلفت نظره اليه. جالس شيوخ العلم وأنهل منهم واطفر اخي بالعالم الرباني العالم الرباني - [00:35:26](#)
جاء في تفسيره انه ليعلم الناس صغار العلم قبل كباره وجاء في تفسير آخر كذلك انه الذي اقترن آآ عمله بعلمه وليس فقط عنده علم بل أيضا يكون عنده شيء من العبادة والورع حتى - [00:35:50](#)

مبارك في علمه واحفظ وداد الشيخ صاح فانه بعد الابوة في المقام الثاني من الصفات التي ينبغي ان تكون لطالب العلم ولا يبارك لطالب العلم الا بها ان يحفظ قدر شيوخه - [00:36:10](#)
واحفظ وداد الشيخ الوداد يعني الود الذي بينه وبين شيخه. صاحي صاحي هذا اختصار كلمة يا صاحبي يا صاحي يعني يا صاحبي واحفظ وداد الشيخ يعني اذا اكرمك الله مثلاً وصار عندك مثلاً شيء من العلم فلا تنسى - [00:36:32](#)
شيوخك وتعاهدهم يعني لا تأخذ منهم فقط ثم تنساهم لا وانما تعاهدهم بالكلمة الطيبة بالزيارة بحفظ الود ونحو ذلك. واحفظ وداد الشيخ صاحي فانه بعد الابوة في المقام الثاني. يعني هو كوالدك كوالدك. بعضهم يسميه الاب يسميه الاب - [00:36:55](#)
الطيني وهذا يسميه الاب الديني هذا الذي علمك الدين وهذا الاب النسبي. بل بعضهم يقدمه على الاب النسبي وعلى كل حال الشيخ في مقام الاب. فيوقر ويحترم ولا يبارك للانسان الا اذا حفظ وداده - [00:37:25](#)
وشيوخه وعرف قدرهم ومقامهم. من لم يوقر يعني يحترم شيخه استاذة الة عواقبه الى الخذلان. فحري الا يوفق في طلب العلم. صحيح قد يحصل شيئاً من العلم لكن تحصيل العلم - [00:37:45](#)

شيء والتوفيق والبركة شيء آخر فليست العبرة بكثرة المحفوظ وكثرة المعلوم وانما بالبركة والتوفيق. ومن اسباب هذه البركة كما قلنا بعد توفيق الله والدعاء. توقير وتقدير شيوخ الانسان واعمل بعلمك - [00:38:05](#)
في شؤونك كلها واشغل زمانك في رضى الرحمن. العلم بالعمل. طالب العلم بلا عمل قد استكثر من حجج الله عليه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. يكون حجة لك اذا - [00:38:32](#)
عملت بما فيه ويكون حجة عليك اذا لم تعمل بما فيه واعمل بعلمك في شؤونك كلها في كل عباداتك ومعاملاتك بعض الناس يطلب العلم اذا اتى الى المعاملات المالية كأنه ما طلب العلم يدخل في معاملات فيها - [00:38:57](#)

شبهة او معاملات محرمة او لا يحرص لا ينتبه كأن العلم مجرد كلام في الكتب وفي وفي الأوراق فاذا نزل الى الميدان نسي ولم يحرص لا اعلم بعلمك جاهد نفسك في العمل بعلمك - [00:39:19](#)
واعمل بعلمك في شؤونك كلها واشغل زمانك في رضا الرحمن وقد علمنا ان النية الصالحة تحول زمان كله الى عبادة كل اعمالك تستطيع بالنية الصالحة ان تقلبها وان تكسوها رداء العبادة - [00:39:40](#)

واعمل بعلمك في شؤونك كلها يرحمكم الله. واشغل زمانك في رضا الرحمن. ومما يعين يا اخواني على شغل الزمان في رضا الرحمن ان تجعل لنفسك بيئة صالحة لان بيئة الانسان ومجتمع الانسان ومن يحتك به ومن يلتقي به يحركه - [00:40:03](#)
ويوجه اتجاهه الى حد كبير وهذا معلوم ومعروف فمما يعين على ان توفق لشغل زمانك في رضا الرحمن ان تحيط نفسك باصحاب الهمة واصحاب آآ نصره الدين وآآ من يحمل هم الدين - [00:40:28](#)

فان آآ هذه البيئة هي التي تقودك وتوجهك الى آآ رضا الرحمن ان شاء الله. وامر بمعروف وحارب منكرا كن ناصحا للناس كل زمانه من الواجبات على طالب العلم بعد ان وفقه الله لتحصيل العلم ومعرفة الحق من الباطل ان لا يسكت - [00:40:50](#)

يجب ان يكون امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. وقد قال الله سبحانه وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. ويقول ربنا ايضا - [00:41:19](#)

وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولكن اذا اراد الانسان ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر عليه ان يتحلى بالاتي اولا العلم ان لا يأمر بشيء او ينهى عن شيء دون علم - [00:41:39](#)

ثانيا الرفق فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل الرفق في شيء الا زانه وما رفع عن شيء الا شانه فلا يجعل الانسان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كانه عداء مع المأمور والمنهي لا وان - [00:42:05](#)

تعامل مع من وقع في منكر من الناس معاملة الطبيب المشفق. الذي يريد ان يعنى يخرج الانسان من مرضه ومن حالته فيترفق به ويحتمل اذاه وهذه هي الصفة الثالثة من اراد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:42:28](#)

بعد العلم والرفق عليه ان يتحلى بالصبر لانه سيعادي. وسيتهم ربما وقد يصدر من المأمور والمنهي افعال تضره وتؤذيه. لانه عاكس هواه وعاكس مراداتهم. فعليه ان يصبر وان يتحلى الصبر ويعلم ان هذه الطريق هي طريق الانبياء العلماء كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم هم ورثة - [00:42:48](#)

الانبياء والانبياء كانوا يأمررون وينهون ويعلمون. رحمة الله على علمائنا وصلى الله وسلم على انبيائنا وامر بمعروف وحارب منكرا كن ناصحا للناس كن ناصحا لهم مريدا للخير لهم كل زمان. آآ طالب العلم والعالم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما عنده اجازة. ما في - [00:43:24](#)

والحين على وقت اجازة من طلب العلم. ما طلب العلم ليس له اجازة. ولا ولا وقت اجازة من الدعوة. لا ان لم تمتلئ من الداخل شغفا بالعلم والدعوة الا ماكو فائدة لذلك كن ناصحا للناس - [00:43:52](#)

كل زمان واذا بلغت من العلوم نصابها. ادي الزكاة اخي بلا كتمان. علم مريدا للعلوم قل له يا مرحبا بك بوصية العدنان اذا بلغت من العلوم نصابها اذا حصلت طرفا صالحا من العلم بلغت بلغ النصاب - [00:44:11](#)

اب وقد شبهت هنا العلم بالزكاة. فاذا حصلت من العلم ما بلغ النصاب فادي زكاته. علم الناس وجه وآآ قد يسأل سائل كيف اعلم انني بلغت هذا النصاب. هنا قد يختلف الناس او تختلف انظار الناس. والذي يدلك - [00:44:39](#)

ففعلا هو شيخك لذلك كان العلماء قديما لا يدرسون الا اذا اذن لهم بالتدريس فيستشير من درسه من المشايخ هل ترى انني اصلح ان ادرس المتن الفلاني؟ هل تنصح ام لا - [00:45:07](#)

فيستشير من هو مطلع عليه. وليحذر طالب العلم ان يكون هذا هدفه. ان يريد ان يعلم فيقده فيما اول وصية هنا اللي هو الاخلاص. فيكون متوازنا بين ارادة عدم اه الظهور والحرص على الاخلاص وصيانة نفسه على الوقوع فيما يناقض الاخلاص وبين تبليغ العلم. فان - [00:45:26](#)

تبليغ العلم لا محالة فيه شيء من الظهور. كيف ستعلم الناس وانت مختبئ صح؟ وهذا الظهور قد يدعو الى الرياء لذلك الامر فيه مزلق الامر فيه مزلق لذلك لا ينقذك من هذا المزلق الا تعاهد النية وسؤال الله سبحانه وتعالى الاخلاص وان يوفقك اليه - [00:45:56](#)

واذا بلغت من العلوم نصابها ادي الزكاة اخي بلا كتمان لذلك كان الامام الشافعي رحمه الله يقول وددت لو ان العلم الذي عندي قد بلغ الناس ولا ينسب لي منه شيء - [00:46:23](#)

هذا الشعور لانه يريد ان يبلغ ولا يستطيع ان يبلغ الا اذا ظهر للناس لذلك عرف الشافعي لكنه يقول انا ودي ان الناس بلغهم علمي دون ان اظهر وهذا من قمة اخلاصه رحمه الله. علم مريدا للعلوم وقل له يا مرحبا - [00:46:40](#)

بوصية العدناني قد وصانا النبي صلى الله عليه وسلم بالترحيب بطلبة العلم. فقد جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يأتىكم يكلم اصحابه اقوام يطلبون العلم فاذا - [00:47:01](#)

فقولوا مرحبا مرحبا او كما قال عليه الصلاة والسلام. يعني رحب من بمن اراد ان يطلب العلم او يريد منك شيئا من العلم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام - [00:47:21](#) من نار. علم مريدا للعلوم وقل له يا مرحبا بوصية العدنان والعدنان هو محمد صلى الله عليه وسلم آآ نسبة الى جده عدنان فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي - [00:47:41](#) بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فلذلك يقال العدناني يا مرحبا بوصية العدنان صلى الله عليه ما فاح الشذى دوما بريح المسك والريحان - [00:48:01](#) اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:48:24](#)